



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2021/10/29

تاريخ القبول: 2022/01/30

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

اليقظة في المكتبات الجامعية الجزائرية: الواقع والتحديات

***Vigilance in Algerian university libraries:
reality and challenges***

فضيلي عبدالرحمان

جامعة البليدة 2 علي لونيسي (الجزائر)،

Abde.fodil@gmail.com

الملخص:

تسعى هذه الدراسة للتعرف على واقع تبني خلية اليقظة الاستراتيجية في المكتبات الجامعية الجزائرية من خلال استقصاء حالتها وتشخيصها والتعرف على العوائق والتحديات التي تحول دون انشائها ليتضح بعد التحليل الضرورة الملحة لإدراجها في مكتباتنا كحل فعال لترشيد القرارات وصياغة استراتيجيات فعالة وناجحة ترقى بهذا القطاع الهام.

الكلمات المفتاحية: اليقظة؛ المكتبات الجامعية؛ اليقظة الاستراتيجية؛ الادارة المعاصرة

ABSTRACT

This study seeks to identify the reality of adopting the strategic vigilance cell in Algerian university libraries by investigating and diagnosing its condition and identifying the obstacles and challenges that prevent its establishment.

Keywords: vigilance; university libraries; strategic vigilance; contemporary management

1. مقدمة:

لما لها من دور في ترصد والسيطرة على الواقع السريع للأحداث في عصر المعلومات، و الضغط الهائل لقوى التطور و المنافسة، و الحركة الدائمة للتطورات التكنولوجية، و مجتمع المستخدمين، و المبتكرات الغير المسبوقه للتكنولوجيا في جميع المجالات، جعلنا نعيش في عالم كثير المتغيرات حيث المعلومات كثيرة و كبيرة و تنتقل بسرعة (مع سهولة الاكتساب لمن سعى لها).

ولكنالكثير من المكتبات تجد صعوبة في مواكبة التطورات السريعة في الميادين التكنولوجية، و الثقافية وغيرها... ولهذا فإن خلية اليقظة تقرب المكتبات من محيطها و تعرفها عليه وتساعد في تحليله، لتحقيق أهدافها بتكيفها مع المتغيرات الحالية داخل الوطن وخارجه. معولون في هذا النهوض بقطاع التعليم العالي من خلال تحسين خدمات المكتبات الجامعية باعتبارها واجهة ونقطة تقييم الجامعات التي على أساسها يقاس المستويات التطور العلمي للمكتبات والجامعات وحتى قطاع التعليم العالي

وأردنا من هذه الدراسة معالجة التوجهات الحديثة للمكتبات الجامعية التي أصبحت تمثل نظام معلومات هدفه الرئيسي تطوير وتحديث الموارد المكتبية وفقا لتوجهات المستخدمين بخدمات نوعية ضمن المواصفات وهذا من خلال إدراج خلية اليقظة في أقسام المكتبات لتدارك وترشيد النظام المكتبي ليتسم بالقدرة والمرونة.

و على هذا الأساس تمت صياغة السؤال التالي:

- هل النشاطات الادارية في المكتبات الجامعية الجزائرية تتماشى مع استراتيجية خلايا اليقظة ؟

كما تم صياغة التساؤلات التالية:

أ- هل تفكر المكتبات الجامعية الجزائرية في تبني نظام اليقظة كأداة مساعدة في اتخاذ القرارات ؟ .

ب- هل تساهم خلية اليقظة الاستراتيجية في إنجاح نظام المكتبات الجامعية الجزائرية وتعزيز الخدمات المقدمة ؟

ت- ما هي المعوقات التي تعترض المكتبات الجامعية الجزائرية في إنشاء خلايا اليقظة ؟

وعلى هذا الأساس تم صياغة الفرضيات التالية :

- خلية اليقظة تساهم في إنجاح نظام المكتبات الجامعية و تحسين خدماتها.

الفروض الفرعية:

أ- المكتبات الجامعية الجزائرية تفكر في تبني نظام لليقظة كأداة مساعدة لاتخاذ القرارات.

ب- صعوبة مواكبة التطور التكنولوجي والمعلوماتي يشكل عائق في وصول المكتبات الجامعية لتحقيق أهدافها.

- كما تهدف هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة السابقة من خلال رصد الواقع والتحديات التي تواجه المكتبات الجامعية الجزائرية لإنشاء خلايا اليقظة في كيانها لتحسين و النهوض بمستوى هذه المكتبات. وذلك عن طريق :
- ❖ التعرف على معوقات إنشاء خلية اليقظة داخل هذه المكتبات الجامعية خصوصا وانه أصبح إلزاما الاعتماد على هذه الخلية في اتخاذ القرارات ورسم سياسة النظام المكتبي
- ❖ كذلك السعي وراء اكتشاف مختلف التطورات التكنولوجية التي مست ميدان المكتبات وحقيقة تفاعلها مع هذه التطورات خاصة العام الافتراضي و سرعة وتيرة التطور
- ❖ البحث في مهام الخلية التي تقوم باليقظة للتعرف على كل المتطلبات لإنشائها داخل أقسام المكتبات للقيام بدورها للرفع من المستوى الخدماتي للمكتبات الجامعية
- ❖ محاولة معرفة ما إذا كانت هذه المكتبات الجامعية الجزائرية تقوم بخدمات خلية اليقظة ضمنيا دون تخصيص هذه المهمة لأهل الاختصاص في هذه الميادين العلمية
- معتمدين في هذه الدراسة الاستكشافية على المنهج الوصفي التحليلي علي عينة من المكتبات الجامعية الجزائرية، هادفين في دراستنا للحصول علي نتائج كشفية تزيد من استبصارنا ببعض الفروض المتعلقة بالظاهرة . مستندين في ذلك على الأدوات البحثية المناسبة والتي تتماشى ونهج الدراسة من استبيان ومقابلة مع الملاحظة المباشرة ،على (عينة الصدفة) من الموظفين في كل من مكتبات جامعة الجزائر 1-2-3 تجاوز عدد أفرادها 200 موظف

2.تحديات محيط المكتبة

1.2 تمهيد:

اصبح تحليل بيئة المكتبة من الامور المهمة التي تعنى بها الادارة الاستراتيجية، فالتحليل الاستراتيجي عبارة عن مجموعة من الوسائل التي تستخدمها الادارة في تحديد مدى التغير في البيئة الخارجية للمنظمة ومدى تأثير ذلك على أهدافها ومركزها الاستراتيجي.

ان الشيء المهم للمكتبات الجامعية من تحليل بيئتها الخارجية هو تحديد الفرص التي يمكن ان تستغلها لزيادة نموها ونشاطها ومعرفة التهديدات البيئية التي تواجهها والتي قد تؤثر سلبا على ذلك النشاط والنمو وانسجاما مع ما ذكرناه سنأخذ بعين الاعتبار في هذه الدراسة تأثير البيئة التي تزيد من تحديات تطور المكتبات .

وسنناقش عددا من النماذج التي تساعد المسؤولين على تحليل البيئة، وان هذه النماذج تقدم لتحديد وتعريف الفرص والتمهيدات البيئية لتستفيد المكتبات من هذه الظروف الخارجية لكي تصوغ وتنفذ الإستراتيجيات والتي تمكننا من تطوير وتحسين هذا النموذج الخدماتي من المنظمات.

لذلك فان وجود الانترنت قدم فرصا كبيرة للمكتبات لتطوير وتحديث خدماتها على الخط المباشر وخلق تحديا آخر الزمها من ادراجها واتقان ها واستغلالها افضل استغلال تماشيا مع التطورات التي ربطت جلها بهذه الاخيرة

كم سنستعرض المضامين التنافسية التي تظهر في هذا النموذج من المنظمات والتي تتبع استراتيجيات متشابهة في التسيير والاهداف، وسناقش أيضا كيف أن العولمة والتطورات التكنولوجية وكل الجوانب البيئية تؤثر على عمل وسيورة نظام المكتبات خصوصا في مجتمعنا الحالي علما أن أي منظمة مهما كان نوعها اذا أرادت ان تنجح عليها أن تلائم استراتيجيتها مع البيئة المحيطة التي تعمل فيها حتى تكون قادرة على اعادة تشكيل بيئة وفق ميزتها من خلال خيارها الاستراتيجي.

2.2 مفهوم البيئة:

ان مفهوم البيئة خضع الى تصورات عديدة وتطورات كثيرة سواء على صعيد مكوناتها وابعاده من جانب. وتعد هذه الابعاد والمكونات وزيادة تفاعلها وظهور مكونات أخرى افزتها طبيعة التطور التكنولوجي والسياسي والمعلوماتي والمعرفي من جانب آخر

والمنظمات الخدمائية (المكتبات ومراكز المعلومات...) لا توجد في فراغ بمنأى عن البيئة بل تعمل ضمن بيئة متنوعة ومتعددة الاشكال والمكونات، ما يفرض عملية تفاعل وتبادل وتكامل مستمرة تجري يوميا بين المنظمة وبيئتها وعلى الرغم من أن مفهوم البيئة توسع بشكل كبير في دراسات الادارات والأعمال منذ الخمسينيات من القرن الماضي، إلا أن الباحثين لا زالوا يعترفون بأن هذا المفهوم يشكل التحدي الاساسي والاكبر أمام الادارات بسبب عدم وضوحه من جانب، وبسبب الخطأ الذي قد يحصل في رؤيا الادارة لطبيعة الأحداث والتفاعلات الذي تجري في هذا الوسط البيئي من جانب آخر.

أن التصور الحالي لمفهوم لبيئة يشمل المكونات والابعاد الداخلية للمنظمة فضلا عن المكونات والابعاد الخارجية التي تحيط بها فالبيئة على هذا الاساس تكون مجموعة العوامل والابعاد والمكونات التي تؤثر في الممارسات الادارية والتنظيمية ولاستراتيجية، ويتطلب من الادارة (المكتبة) فهم طبيعة هذه البيئة وتفاعلاتها وطبيعة العلاقات بين مكوناتها بحيث تستطيع إيجاد افضل الصيغ للتعامل معها، وبشكل متوازن وحركي وهذا يعطي للمنظمة قدرات متجددة للاستمرار وامكانية الحصول على أفضل النتائج المرغوب بها.

3.2. تحديات البيئة الخارجية للمكتبة:

أ. البيئة الكلية:

تتكون البيئة الكلية للمكتبة الجامعية من مجموعة من القبول التكنولوجية و الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها ... والتأثير على طابع الخدمات التي تقدمها وعلى غيرها من الأنظمة التي تعمل داخل هذه البيئة.

وهذه القوى التي توجد في البيئة الكلية تؤثر على مكتباتنا الجامعية الجزائرية أكثر من تأثير المكتبات نفسها على هذه البيئة . وفيما يلي استعراضاً لهما القبول التي تعمل في البيئة الكلية :

القبول التكنولوجية :

تتعلق التكنولوجيا بالوسائل الفنية المستخدمة في تحويل المدخلات إلى مخرجات . وتعتبر التغييرات التكنولوجية أحد القبول الأساسية في البيئة الكلية . فنجد بعض المكتبات تتعرض لتهديد مباشر نتيجة لتقادم التكنولوجيا التي تستعملها بالمقارنة بما يستخدمها المنافسون وهذا ما ينجبر عنها انخفاض جودة خدماتها وارتفاع نفقاتها ، في حين أن المكتبات التي تعتمد على علوم تومنا التكنولوجيا يكون لديها فرصة لجنشها لتقدمها التكنولوجي . ومن بين القبول التكنولوجية ما يلي :

- التكنولوجيا التي يستخدمها المنافسون

- طرق الحصول على التكنولوجيا

- المؤسسات الرائدة في استخدام التكنولوجيا

- التكنولوجيا الحديثة في الإنتاج وعرض المخرجات

- معدل التغيير التكنولوجي في البيئة الداخلية وتعزيز الشبكات

- التكنولوجيا الحديثة لتسويق خدماتها لجلب أكبر قدر من الرواد

ب. بالقبول الاقتصادية:

تتعلق القبول الاقتصادية بحركة المال في المجتمع ، كما تتعلق بالقرارات التي تتخذ لتنظيم هذه الحركة . وتأثر المكتبات كغيرها من المؤسسات الربحية بالقبول الاقتصادية على المستويين المحلي والعالمي ، بحيث تدهور الوضع الاقتصادي للبلد يؤدي إلى تخفيض برنامج الميزانية السنوية لها مما يستدعي إعادة النظر في صياغة استراتيجية مالية تتعلق بالموظفين والتربصات وغيرها من تنظيم الملتقيات ومؤتمرات ، وترتكز هذه القوى الاقتصادية على :

- متوسط الدخل الفردي

- السياسات الاقتصادية والمالية .

ج. القبول الاجتماعية:

تتعلق القوبا الاجتماعية بالقيم والعادات والتقاليد، والخصائص السكانية والخصائص المكانية والحضارية السائدة في البيئة المحلية والعالمية. والغير في القوبا الاجتماعية قد يكون إيجابيا لبعض المكتبات والعكس قد يكون سلبيا، فالمكتبات في الجنوب الجزائري ونظيراتها في الشمال يشكل تحديا واضحا يعتد له ومنين هذا القوبا الاجتماعية مايلي:

- عدد المواليد _ معدل الزواج _ مستوى الثقافة والتعليم _ عدد النساء العاملات _ توزيع السكان _ عادات المجتمع

د. القوبا السياسية :

القوبا السياسية هي تلك القوبا التي تحركها القرارات والقوانين والسياسات الحكومية، كمنح الحكومة معونات لصناعة الكتاب وتدعيم حركة البحث والعلوم أو إعفاءات ضريبية على دور النشر والموردين. حيث تتمكن المنافسة العالمية مما يعتبر تهديد المكتبات الجامعية الأجنبية التي تعمل في نفس الطابع، وفي نفس الوقت فرصة للمؤسسات الوطنية. وهذا بعض القوبا السياسية:

- الضرائب والرسوم

- الإعفاءات الجمركية

- الاستقرار السياسي والقرارات السياسية.

هـ. البيئة التنافسية:

تتضمن

هذا البيئة القوبا التي تؤثر على المكتبة وتغيرها من المكتبات التي تقوم بأعمال مشابهة أو منتجات تعتبرها المستفيدون بدائل لبعضها البعض، ويمكن أن يطلق عليها البيئة الصناعية لأنها تمثل البيئة التي تعمل فيها المكتبة وتتنافس فيها مع غيرها من المكتبات. وتؤثر القوبا الموجودة في البيئة التنافسية سلبا وإيجابا على حصة المكتبة في البيئة التي تعمل فيها وعلى ربحيتها. وتوسعها ونموها ومركزها التنافسي وقدرة تحملها لجذب المستفيدين وقدرة تحملها للحفاظ على الموظفين أصحاب الخبرات الجيدة. وتتكون البيئة التنافسية من القوبا الآتية:

- المنافسين الحاليين _ المنافسين المحتملين _ العملاء _ الموردين _ القوبا العاملة

وتستدعي ضرورة بعد قيام المكتبة بجمع المعلومات عن أوضاع بيئتها الحالية، تحليل الاتجاهات الحالية لتعلم ما إذا كانت تستمر في المستقبل أم لا. ذلك لأن التخطيط الاستراتيجي هو عملية مستقبلية تمتد سنوات طويلة إلى الأمام لذلك يجب أن تضع المكتبة الجامعية خططها المستقبلية على أساس التنبؤ. والتنبؤ هو مجموعة الافتراضات لما سيكون عليه المستقبل.

2.4. البيئة الداخلية للمكتبة:

البيئة الداخلية تتمثل بمجموعة العوامل المكونة والمتغيرة المادية والمعرفية والتنظيمية، فالبيئة الداخلية للمكتبة تمثل المكتبة الجامعية ذات الصلة الوثيقة بمحدود المكتبة الداخلية، ونرى المستوى البيئي التنظيمي الداخلي المرتبط بشكل محدود ودقيق بالتطبيقات الإدارية والتنظيمية لهذه الخدمات.

لذلك فإننا نلاحظ اختلاف البيئة الداخلية للمكتبات يتجسد باختلاف فني قدراتهم المؤسسات ونواحي حقوقها الجوهرية أو ضعفها والتمننا الممكنة لتصبح محددات أساسية لاستغلال الفرص والتعامل مع التهديدات في البيئة الخارجية لها.

مكونات البيئة الداخلية للمكتبة الجامعية:

قديمًا ونحن نلاحظ اختلافًا بين الباحثين بخصوص مكونات البيئة الداخلية، إلا أن جميعنا نلاحظ أنها المكونات التي نلاحظها هي :
الهيكل التنظيمي، والثقافة التنظيمية، ومواردها ومنا الضروريات إضافة مكوناً آخر ذو أهمية بالغة في نجاح المكتبة وهو القيادة الاستراتيجية لها .

الهيكل التنظيمي :

ويعتبر الهيكل التنظيمي من المكونات الأساسية، وبموجب الهيكل التنظيمي يتم توزيع الأدوار والمسؤوليات والصلاحيات، وتحدد شبكات الاتصال لوانسيا بالمعلومات بين مختلف المستويات التنظيمية والإدارية، وهكذا تشكل الإدارات الرئيسية والفرعية وصولاً إلى المستوى الفردي باعتبارها شغلا لوظيفة معينة ضمن هذا الهيكل التنظيمي .

إن التطور الحاصل في أشكال الهيكل التنظيمي جاء لتلبية متطلبات أمرين :

الأول: التغيير الحاصل في البيئة الخارجية حيث من الضروري بناء هيكل تنظيمي أكثر مرونة في

البيئات الغير مستقرة.

والثاني: ضرورة إجراء تغييرات جذرية أو شاملة بالهيكل التنظيمي كوننا نلاحظ قدرة على تنفيذ الاستراتيجيات الجديدة.

3. اليقظة الاستراتيجية في المكتبات الجامعية

1.3 تعريف اليقظة:

لقد حظيت اليقظة كمفهوم معام بعدة تعاريف، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي :

- تعبر اليقظة عنمد بالحيطه التي توليها المؤسسة تجاه عملها المتغير .

كما يعتبر (JAKOBIAK) اليقظة علماً لها :

" رصد للبيئة والذي يتبع بنشر مستهدف للمعلومات المحللة، المنتقاة والمعالجة وهذا الغرض اتخاذ القرارات الاستراتيجية"

-

وتشير اليقظة إلى ذلك النشاط المرتبط بالبحث، معالجة ونشر المعلومات بهدف استغلالها من قبل الممثلين لاقصاديين، المدراء، المصممين والمسيرين

ن

- كما أنها " : الوظيفة التي ترتبط بتسيير موارد المعلومات لتجعل المؤسسة أكثر ذكاء وأكثر تنافسية "

نستنتج من التعاريف السابقة بغض النظر عن التعريف الأول والذي يتناول اليقظة بتعريف شامل

(أناليقظة تعتبر كنشاطاً و عملية مرتبطة بتسيير المعلومات بهدف استغلالها لإحداث شيء جديد في المنظمة).

وعليه هذا الأساس يمكن إدراج التعريف التالي الذي ينص على أن :

اليقظة عملية منظمة من بحث، تحليل وانتقاء ملاءم للمعلومات التي تقدم من أليات تنافسية للمنظمة

كما نشير إلى أننا نستعمل هذا المصطلح لعلما يكون مجرد ادونوصفاً ونعت، ولرفع هذا اللبس نضيف صفة للمصطلح لتساعد على فهمها

وإثارة فضول منيهم بالأمر .

3.1.1 - نظام اليقظة *Système de veille*: مجموعة

العناصر المهيكلية تجمع عدة مؤهلات، تعمل على الاستجابة لحاجات اليقظة. ولكي تبني المكتبة الجامعية نظام يقظة استراتيجي لا بد

أن تفاضل بين نظامين احدهما مركزي والآخر لامركزي وهما على النحو التالي:

أ- نظام اليقظة المركزي: يتشكل هذا النظام من قاعدة معلومات مركزية تتولى مهمة تجميع البيانات المتحصل عليها من المتتقطين ومعالجتها وفق برامج ونظم خاصة، ثم نشرها الى عدة مستويات في المؤسسة بالاعتماد على شبكة اتصال داخلية لاتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب ولا بد من تعدد مسيري هذا النظام وتكاثف جهودهم حتى يثبت نجاحه.

ب- نظام اليقظة اللامركزي: يتشكل هذا الأخير من عدة أنظمة فرعية لليقظة متكاملة فيما بينها وتعتمد على عدة قواعد بيانات مستقلة وكل منها تعالج نوع خاص من المعلومات حسب الادارة التي تمثلها، وكل ادارة تتخذ القرارات المناسبة بناء على المعلومات الواردة اليها في ظل الاهداف والاستراتيجية الكلية للمؤسسة، فهو أكثر مرونة وديناميكية في التعامل مع المعلومات واتخاذ القرارات.

2.1.3 المتيقظ *veilleur*: هو شخص صمادياً ومعنوي في بيئة عامة أو خاصة مكلف بالبحث، جمع،

ترجمة، تخزين وتوزيع المعلومات المكتوبة أو الشفهية في أكثر من ميدان، يضم نبذ لكسيرورة اليقظة الاستراتيجية.

3.1.3 خلية اليقظة *cellule de veille* : هي مجموعة من الاشخاص مكلفون بالبحث ، تجميع

وتحليل المعلومات حول البيئة من أجل مؤسسة ما وبعدها تعمل هذه الخلية على نشر المعلومة لأصحابها المعنيين بها ومن اجل ان تكون فعالة يجب ان تكون قريبة بالقدر الكافي من المديرية العامة و أن تركز نشاطها وعملها على المحاور الاستراتيجية للمنظمة.

2.3 اليقظة الاستراتيجية: *la veille stratégique*

هو السيرة المعلوماتية أو السياق المعلوماتي الإداري الذي من خلاله المؤسسة تسعى الى الاصغاء الاستشراقي لإشارات الانذار المبكرة (الاشارات الجزئية وغير مؤكدة) لمحيطها الخارجي بهدف اكتشاف أو ابداع فرص و التقليل من الاخطار والشكوك

وهي تعبير شامل وعام يجمع عدة انواع من اليقظة على غرار اليقظة التكنولوجية والمعلوماتية والتنافسية... الخ هي إحدى الطرق المسيرة لضمان النجاح المستمر للمنظمات في بيئات شديدة التنافس ويقصد بها السياق المعلوماتي الذي بواسطته تتمكن المنظمة من الاصغاء المسبق والإداري الى بيئتها الخارجية بغرض فتح منافذ على الفرص المناسبة لاستغلالها في وقتها أو لمعرفة الاخطار وكيفية تفاديها والتقليل من أثارها . تتضمن هذه العملية تجمع وتوزيع وتحليل المعلومات الاستراتيجية بغرض تغذية القرارات الاستراتيجية.

اليقظة الاستراتيجية أيضا تشير الى السياق المعلوماتي الذي يتكون ويشمل جمع المعلومات ذات الصلة الاستباقية والتنبؤية ، عادة ما تكون جزئية لإحداث ما ومؤهلة للإشارة الى مستوى ضعيف في الادراك

نقول أن هذه المعلومات متميزة بسبب استعمالها في أهداف ومعاملات استباقية فهذه الخطوة يتم اتخاذها من طرف المكتبات بغية ضمان مراقبة فعالة للبيئة ، واكتشاف جميع المعلومات المحتملة التي بإمكانها أن تؤثر على وضعية المكتبة ومكانتها أمام روادها ونظيراتها الأخرى ، هذه المعلومات المجمعة والمعالجة تمثل قاعدة معلوماتية تساعد المكتبة على اتخاذ القرارات .

كما تعرف اليقظة الاستراتيجية : هي الطريقة لمعرفة التغيرات البيئية الجارية لمكتبة ما عن طريق استغلال المعلومات الاستراتيجية المتوفرة في محيط المكتبة. وتتضمن تلك المعلومات وضعها الحالي، مع نظيراتها من المكتبات ذات العلاقة في عالم المنظمات الخدمانية

التعريف الاجرائي لليقظة الاستراتيجية : ان اليقظة الاستراتيجية ماهي إلا نظام معلوماتي للمكتبة موجه أصلا نحو البحث في المحيط الخارجي والداخلي ، من أجل هدف الابداع و اتخاذ القرارات الاستراتيجية .

هناك اربع مهام لليقظة الاستراتيجية :

1) مراقبة المحيط الاستراتيجي .

2) اكتشاف في وقت مبكر المعلومات المتعلقة بالتغيرات التي يمكن ان تحدث (الاشارات الضعيفة)

3) معالجة وغرلة المعلومات التي يمكن ان تأثر على وضع حيز التنفيذ مختلف مركبات اليقظة الاستراتيجية في المكتبة

4) ضمان نشر وتوزيع الاشخاص المنتقي للمعلومة المناسبين فقط ، والمحول لهم الحصول عليها .

لذلك اليقظة الاستراتيجية هي : فائدة تنافسية - عامل تنافسي - عامل مفتاح نجاح

3.3 انواع اليقظة في المكتبات:

1.3.3 اليقظة التكنولوجية:

تشير اليقظة التكنولوجية إلى الجهود المبذولة من قبل المؤسسة وكذا الوسائل المسخرة بهدف الكشف عن كل التطورات المستجدة الحاصلة في ميدان التقنيات والتكنولوجيات والتي تهم المؤسسة حالياً أو مستقبلاً.

وتتمثل اليقظة التكنولوجية في:

- جمع المعلومات التقنية التكنولوجية لاستغلالها في الإبداعات التكنولوجية.
- تحديد التقنيات أو التكنولوجيات المتبعة من طرف المنافس.
- الاهتمام بالتطور التكنولوجي بما فيه الاكتشافات العلمية، الإبداع في السلع والخدمات، ظهور مواد ومفاهيم جديد.
- الاهتمام بالتطور التكنولوجي بما فيه الاكتشافات العلمية، الإبداع في السلع والخدمات، التطور في الطرق والأدوات لظهور مواد ومفاهيم جديدة.
- وتستمد اليقظة التكنولوجية مصادرها أساساً من:

هيئات البحث العلمي والجامعات، من خلال الاتصال المستمر، المشاركة في الملتقيات، ودراسة المنشورات، وأطروحات البحث الحالية

- المعاهد ومؤسسات البحث التطبيقية والهندسة
- الدراسة الدورية لكلا البراءات والتعليقات علاقة بالنشاط
- بنوك المعلومات
- المشاركة في الملتقيات ودراسة المنشورات ذات الطابع المهني
- التحليل الدقيق لمنتجات المنافسة

2.3.3 اليقظة الاجتماعية:

وتتمثل في تحديد وملاحظة كل الظواهر الاجتماعية مثل: الصراعات الاجتماعية، المعارضات الدينية والعرفية، سوء التفاهم بين الأجيال، التمسك بالتقاليد. وكل ما يستوقف انتباه التقيظ ويهدد من سلامة أو يعزز من التناسق التنظيمي.

وتهدف اليقظة الاجتماعية إلى التحذير أو الحد من الآثار السلبية للعراقيل في العلاقات القائمة بين المؤسسة وعمالها، كما تمنح لمسيرى المؤسسة: مناخ اجتماعي سليم يساهم في جعل المبادلات جيدة بين أفراد الجماعة، سهولة معالجة المشاكل الداخلية كإعادة تنظيم العمل، الوسيلة لتأكيد الفعالية التنظيمية.

3.3.3- اليقظة التنافسية:

اليقظة التنافسية أو الاستعلام التنافسي هي النشاط الذي من خلاله تتعرف المكتبة على منافسيها الحاليين والمحتملين وهي تهتم أيضا بالبيئة التي تتطور فيها المؤسسة المنافسة. وهذا من خلال جمع المعلومات والمحصل عليها من تحليل الصناعة وتحليل المنافسة (نقاط القوة ونقاط الضعف)، ثم تحليلها، لاستخراج النتائج وتطبيقها في اتخاذ القرار بالمكتبة.

وتهدف اليقظة التنافسية إلى معرفة: الأداءات الحالية للمنافس، استراتيجية المنافس، أهداف المنافس الجديدة، قدرات المنافس، الفرضيات التي تحكم عمل وقرارات المنافس.

وتعمل اليقظة التنافسية أيضا على بحث وفهم كل ما له علاقة بالمؤسسة المنافسة وهذا من خلال معرفة مثلا:

- منتجات المكتبات المنافسة: التشكيلة الكاملة، القطاعات المعرفية المغطاة، الحصص الكمية من الرواد .
 - تقنية البث والتوزيع: شبكة التوزيع، خطة التوزيع.
 - الشركاء: شبكة الموردين، الناشرين، العلاقة مع باقي الأعوان.
 - الإنتاج: نظام الإنتاج، المواد والمهارات المستعملة في الاعارة والبث .
 - البحث والتطوير: التكنولوجيات وبراءات الاختراع المسجلة.
- وترتبط المعلومات المجمعة بشكل قوي بحدة المنافسة ضمن القطاع التي تنشط فيه المؤسسة. حيث هناك عدة متغيرات التي من شأنها الرفع من درجة حدة المنافسة، وخاصة عندما يكون:
- عدد كبير ومتوازن من المنافسين: لا يوجد رائد حقيقي يلعب دور المنسق. لذلك يكون من الصعب مراقبة جميع المنافسين في وقت واحد، ولهذا يكون من الفعالية هو مراقبة حصص المستفيدين والرواد.
 - نمو القطاع بطيء: يجب مراقبة نمو القطاع ومقارنتها بنمو قطاعات المنافسين.
 - عدم التميز في الخدمات: عندما ينظر للخدمة المقدمة من طرف المكتبة على أنها الأفضل، عندها يستند اختيار المستفيد على جودة الخدمة المقدمة.
 - اختلاف المنافسين: يجب معرفة الاستراتيجيات المعتمدة من قبل المنافسين.

4.3.3 اليقظة التجارية:

هي عموما تهتم بالموردين والمستفيدين بحيث يعبر عنهم بأنهم: " آذان وعيون المكتبة نظرا لاتصالهم المباشرة مع الزبائن والموزعين وكذا المنافسين"

علم المؤسسة أنتطور نوعا ثلثنا اليقظة الجانب كلنا اليقظة التنافسية واليقظة التكنولوجية، والمتمثل في اليقظة التجارية والذي يهتم معمومًا بالزبائن والموردين.

المستفيدون (الأسواق): ويتعلق الأمر بالاهتمام بتطوير احتياجات الرواد علمًا بالمدى الطويل، وكذلك لتطوير العلاقة بينهم والمؤسسة

الموردون:

يجب تبني وتطوير وعرض المنتجات الجديدة، تطوير العلاقة بين المورد والمؤسسة، وإمكانية المورد علمًا بقاء المنتجات التي تحتاجها المؤسسة بأقل تكلفة

5.3.3 اليقظة البيئية:

وتخص ما تبقى من عناصر في بيئة المؤسسة والتي لم تأخذها الأنواع السابقة بعين الاعتبار كاليقظة التشريعية، المالية، السياسية، الجيوسياسية اليقظة الخاصة بعلم البيئة اليقظة الثقافية. و يعتبر تطبيق اليقظة البيئية مهمة صعبة بالنسبة للمؤسسة بما أنه يتعلق الأمر بجانب واسع من البيئة المتبقية، وعليه يجدر بالمكتبة الجامعية التعامل مع المعلومات المنتقاة بعناية كبيرة من حيث تحليلها ومعالجتها وإرسالها لمتخذي القرار حتى يحددوا بدورهم المعلومة الأساسية في عملية اليقظة هذه.

4 اليقظة في المكتبات الجامعية ميدان الدراسة:

تكتسي اليقظة في المؤسسات المعلوماتية والوثائقية المعاصرة المتسمة بالانفتاح العالمي الذي أتاحته العولمة، أهمية بالغة بالنظر إلى الفوائد التي تحققها للمكتبات من خلال رصد كل المعلومات المعبرة عن مختلف القوى المحيطة بها. هذا ترك فضولا واضحا في استكشاف هذه الظاهرة بمكتبات جامعة الجزائر 1 و 2 و 3، من خلال الاحتكاك بإدارة هذه المكتبات وموظفيها وتوزيع ما يفوق 250 استمارة استبيان وتم استرجاع منها 200 استمارة وهذا قصد التعمق في معطيات وحيثيات هذا الطابع من الدراسات الوصفية التحليلية ما جعلنا ندعم الاداة الاولى والمتمثلة في الاستبيان بمقابلات مع بعض المسؤولين واستغلال الملاحظة بالمشاركة (المباشرة) وفيما يلي تحليل لبعض المعطيات المتوصل اليها من خلال اجراء البحث والتقصي

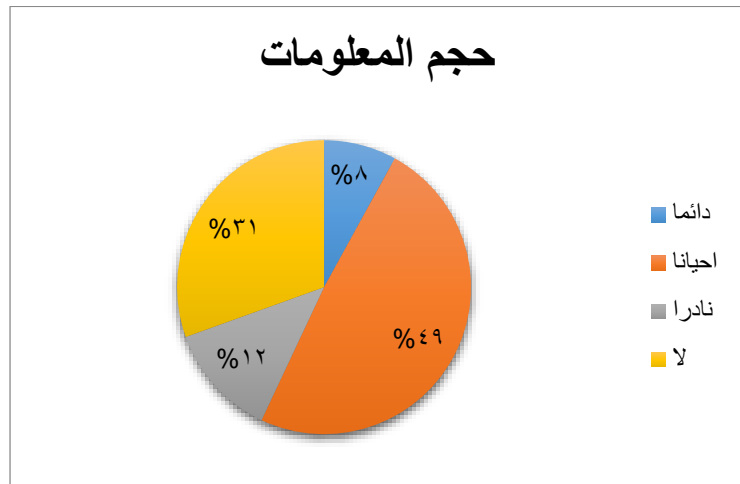
الجدول 1: هل تعتبر المعلومات التي تحصل عليها لاداء مهامك كافية؟

الاجوبة	التكرار	النسبة
دائما	16	08%
أحيانا	98	49%
نادرا	25	12,5%
لا	61	30,5%

المجموع	200	100%
---------	-----	------

من خلال قراءتنا للجدول السابق المتعلق بكفاية المعلومات بالنسبة للموظفين لمزاولة مهامهم كما ينبغي يتضح أنه نصف الموظفين بنسبة 49% من يجيبون بأنهم أحيانا ما يتحصلون على معلومات كافية لمزاولة مهامهم اما 30% ممن يقولون لا يحصلون على الحجم الكافي من المعلومات وهذا ما يجعل الموظف في ضرورة ماسة وملحة لجمع القدر المناسب من المادة التي تسهل عليه تأدية مهامه بالشكل الازم، في حين 12.5% ممن يقولون نادرا ما يحصلون على معلومات كافية ونسبة الاصغر والمقدرة بـ 8% يرون انهم دائما ما يتحصلون على المعلومات بنسبة كافية ما يسهل عليهم تأدية مهامهم والمعلومات الكافية بمعنى

أن تكون المعلومات المقدمة معلومات كاملة تغطي كافة جوانبها تم استخدامها أو جوانب المشكلة المراد أن يتخذ بشأنها القرار . كما يجب أن تكون هذه المعلومات تفيشكلها النهائي بمعنى أن لا يضطر مستخدمها إلى إجراء بعض عمليات تشغيل إضافية حتى يحصل على المعلومات المطلوبة. ولا يجب فهم الشمول بأنها غير اقترمتخذ القرار في بحر من البيانات أو إلى حصائيات أو أن ذلك منشأها أيضا يضيع من وقت اتخاذ القرار ويقلل من فوائد المعلومات ولكننا نطلب أن تتوفر معلومات مختصرة تركز على موضوعا لا تحرفا واختلالا عن الخطط الموضوعية

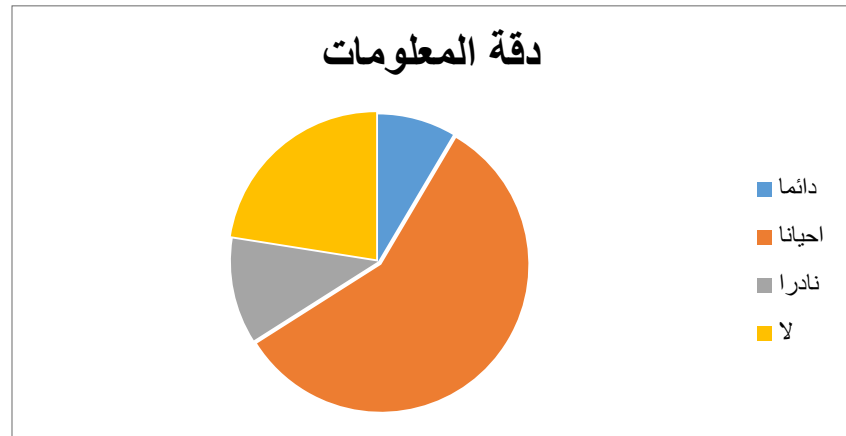


الشكل 1: يبين كفاية حجم المعلومات

جدول 2: هل تعتبر المعلومات التي يتم التحصيل عليها من طرفكم دقيقة:

الاجوبة	التكرار	النسبة
دائما	17	8.5%
أحيانا	115	57.5%
نادرا	23	11.5%
لا	45	22.5%
المجموع	200	100%

من خلال الجدول السابق يتضح ان الموظفين داخل المكتبات بالجامعة الجزائرية يشكون من حصولهم على معلومات دقيقة بشكل تام وهذا بنسبة 57.5 % وتفيد هذه الفئة من الموظفين انهم احيانا ما يحصلون على معلومات دقيقة أما ما يقارب 22.5 % فإنهم ينفون تماما حصولهم على معلومات دقيقة وهذا ما يزيد من صعوبة التحكم في ممارسة المهام الموكلة اليهم ،حيث نرى العكس تماما بنسبة 8.5 % من افراد العينة ممن يرون ان المعلومات المتحصل عليها في اداء مهامهم دائما دقيقة وهذا مؤشر ايجابي بحيث يزيد من ثقة الموظف في تسهيل اداء مهامه مع دقته ، في ما تفيد نسبة 11.5 % انهم نادرا ما يتحصلون على معلومات دقيقة مما يعرقل اداء الوظيفة والرسالة المكتبية ككل



شكل 2: يعبر عن مدى دقة المعلومات حسب رأي الموظفين

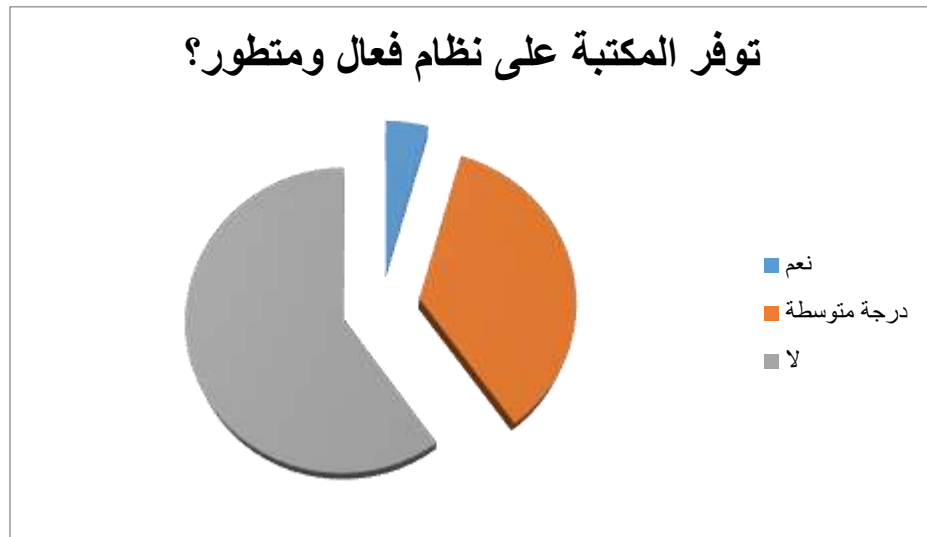
جدول 3: هل تعتقد أن المكتبة تتوفر حاليا على نظام فعال ومتطور ؟

الاجوبة	التكرار	النسبة
نعم	09	%04.5
بدرجة متوسطة	71	%35.5
لا	120	%60
المجموع	200	%100

يتفق معظم الباحثين على أن مكتباتهم تفتقر لتوفر نظام فعال ومتطور كما هو موضح في الجدول السابق بالنسبة 60 في حين يرى بعضهم أن مكتباتهم تحتوي على نظام متوسط الفعالية بالنسبة 35.5 وهذا الاجماع لدليل كافي على افتقار هذه الأنظمة الى سياسة المواكبة والتحديث وعنصر الفاعلية الذي يعتبر أساس الخطط الإستراتيجية الناجحة. مما يظهر حاجة ملحة لهذه المكتبات لتبني خلية اليقظة.

وتحديثا لسياساتها والالتحاق بركب من نظيراتها من المكتبات المتطورة وتبقى نسبة قليلة جدا والمقدرة بـ 4.5 مما يعتقدون أن أنظمتهم فعالة ومتطورة ويرجح أنها غير الموظف على تحسين وجهه مؤسسته ومحاولة تغطية سلبيات هذه الأنظمة وان هذه الصفة للدليل ومؤشر جيد يمتلكه نوع من الموظفين لهم رغبة جامحة في التغيير وغير كبيرة على مؤسساتهم محاولين بذلك تغطية كل سلبيات ومكامن الضعف فيها.

والشكل التالي لخير دليل على ذلك:



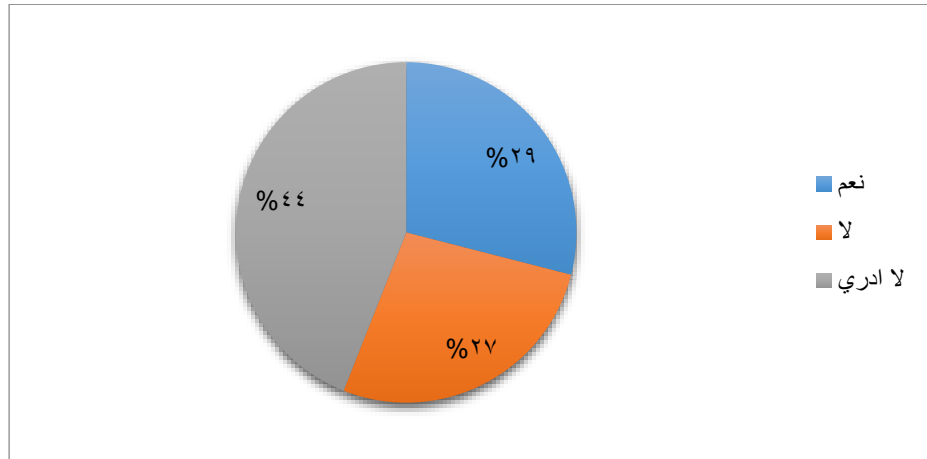
-جدول 4: هل توجد مصلحة تتخصص بجمع المعلومات عن البيئة الخارجية للمكتبة ؟

الاجوبة	التكرار	النسبة
نعم	58	29%
لا	54	27%
لا أدري	88	44%
المجموع	200	100%

من خلال الجدول السابق يتبين أن أفراد البحث لا يدركون تواجد هذا النشاط داخل المكتبات الجامعية وهذا هو حاله وقدرت نسبتهم ب 44 ويتضح من خلال هذه الاجابة أن أفراد البحث لا يدركون حقا بتواجد هذا النشاط داخل المكتبة او لعدم اشراكهم في بعض القرارات على مستواهم بالضرورة يتوقف الموظف على ادراك الاستراتيجية المرسومة والعمل على تحقيقها وا هذا التقصير يظهر هذه المكتبات أنها لا تزال نشاط اليقظة بطريقة رسمية ممنهجة تحت غطاء قانوني مدروس ولاكن اعتقادا منا أن بعض المكتبات تكتفي بممارسة هذا النشاط بشكل غير رسمي دون تخصيص خلية أو مصلحة لجمع البيانات والتقصي فيها اكتفاء بالممارسة اللامباشرة من طرف الادارة العليا في ترشيد قراراتهم وحفاظا على ميزانية مكتباتهم. وان جائحة كورونا لا أكبر دليل على تفاعل وتناغم أنظمة المكتبات مع محيطها الخارجي تماشيا مع الوضع الصحي الذي عاشه العالم بأسره متبعا التعليمات المؤسسة الأم والتعليمات الحكومية. والنشاط الغير رسمي لليقظة داخل المكتبات من طرف أصحاب القرار في تعقب كل المستجدات المتعلقة بالجائحة أعطاهم الأفضلية في التناغم مع التعليم عن بعد والتصدي للوضع بطريقة غير ممنهجة وعلمية. ان محاولة مسايرة البيئة الخارجية والتصدي لمثل هذه الكوارث أظهرت مكامن الضعف وسلبات كل النظام في التصدي لها وعلى هذا الأساس أصبح من الاجباري امتلاك أنظمة التنبيه والمراقبة وخليية اليقظة تهتم وتذلل كل المصاعب وتسهل استمرارية أي خطة استراتيجية في اي منظمة كانت.

ويعبر اخرون بنسبة 29 أن مكتباتهم تمتلك هذا الطابع من الممارسة كتعقب للمحيط ومعرفة كل المستجدات ما يتيح لها تحقيق أهدافها وتلبية رغبات مستفيديها على أحسن وجه ومن خلال ملاحظتنا الميدانية والمقابلات التي أجريه مع مسؤولين المصالح تبين أن بعض الموظفين من أصحاب القرار يجتهدون ويزاولون البحث والتقصي عن المعلومات بطريقة ارجالية تدعيمهم منهم وتذليل بعض العقبات التي تصادفهم في ممارسة نشاطهم ولمسنا من خلال هذه المحاورات كل القابلية في تبنى نشاط خلايا اليقظة و التأكيد على حساسية البيئة والمحيط الخارجي والتعايش معه.

وإدراكا من بعض الموظفين بأن مكتباتهم لا تزال مثل هذا النشاط معبر عليه بنسبة 27 كما هو مبين في الجدول أعلاه لهم إدراك تام برسمية نشاط خلية اليقظة مما يدل على أن هذه الفئة من المبحوثين تعرف مصطلح اليقظة أو تم التعرف عليه أثناء توزيعنا للاستبيان في محاولة شرحنا وتبسيطنا لهذه المفاهيم ليظهر بعد ذلك الإدراك التام لهذا المصطلح وكلها إشارات تدعم الطرح الذي نسعى وراءه في إدراج خلايا اليقظة وأثره هذا الطابع من المشكلات بمقاربة نسقية.



جدول 5: هل تعتقد أن استخدام نظام اليقظة داخل المكتبة له دور في تقوية الثقافة التنظيمية للمكتبة ؟

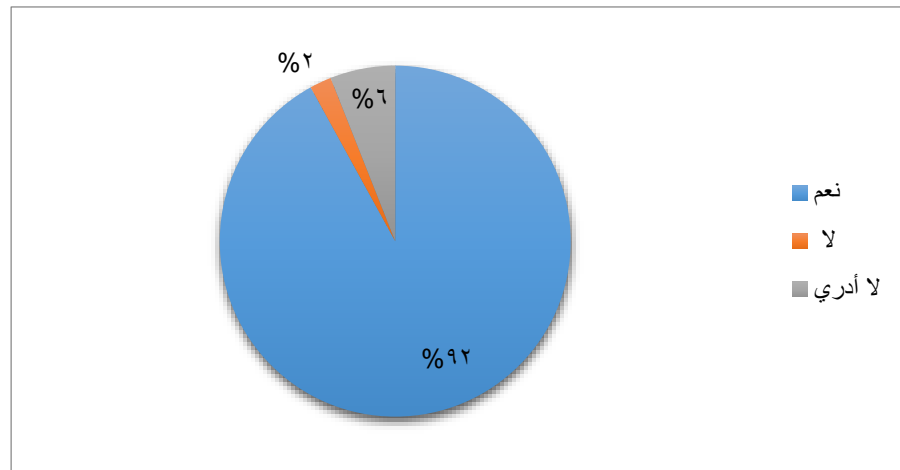
الاجوبة	التكرار	النسبة
نعم	184	92%
لا	04	02%
لا أدري	12	06%
المجموع	200	100%

يجمع مجتمع البحث على أن نظام اليقظة داخل المكتبات يكسبها القدرة على مواكبة الثقافة التنظيمية والتحكم في المطبات التي تصادف سيرورة دورة حياة النظام هذا بنسبة 92 مثل ما هو مبين في الجدول أعلاه ونستنتج من خلال هذه التكرارات أن مجتمع البحث له الإدراك التام بمدى أهمية نظام اليقظة ودور الذي تقدمه لتفعيل استراتيجياتها وتقويتها وهذا الإدراك مؤشر إيجابي جدا يجعل أنظمة المكتبات مطمئنة بمدى استعداد موظفيها وقابليتهم لتبنى نظام خلايا اليقظة والاستفادة من خدماته كما لاحظنا من خلال توزيعنا للاستبانة أن معظم أفراد العينة حديثي التخرج من الجامعات وقد سبق لهم التعرف على هذه المفاهيم الإدارية الحديثة ودورها في تقوية الثقافة التنظيمية وهذا ما يعزز مقترحنا نحو ارساء خلية اليقظة داخل أنظمة المكتبات الجامعية.

في حين يكفي 6 ب الاجابة (لا أدري) معبرين عن غياب مفهوم نظام اليقظة لديهم ويرجح أنهم فئة الموظفين الكبار الذين لم يتعرضوا لمثل هذه المفاهيم.

أما 2 المجهين ب لا معتقدين أن خلايا اليقظة لا يمكنها اكساب مكتباتها الثقافة التنظيمية للتحكم في التغيرات والتطورات الحاصلة في البيئة الخارجية.

شكل 5: هل تعتقد ان استخدام نظام اليقظة داخل المكتبة له دور في تقوية الثقافة التنظيمية للمكتبة ؟



من خلال هذه المعطيات المحصل عليها من تفريغ وتحليل الاستبيان والمقابلة توصلنا الى صياغة النتائج التالية:

نتائج الدراسة:

- غياب الرصد الاستراتيجي في المكتبات الجامعية قيد الدراسة المتوسطة والصغيرة الجزائرية .
- ضعف مواكبة التكنولوجيات المكلفة وعدم القدرة على المنافسة الخارجية على المستوى الوطني.
- اتخاذ القرارات بصفة عشوائية انعكس سلبا على المكتبات الجامعية الجزائرية..
- ضعف الموارد المادية والمالية المتمثلة في البنى التحتية للاتصالات عن بعد وكذا الموارد البشرية الضرورية لتطوير اليقظة الاستراتيجية في هذه المكتبات .
- ضعف ونقص التكوين المتخصص في مجال الرصد الاستراتيجي .

تزايد سرعة التغيير التكنولوجي يؤدي الى عدم فائدة المنتجات بين عشية وضحاها وبنفس الوقت يمكن أن يؤدي الى امكانية ايجاد منتجات تكنولوجية جديدة لذلك فإن التغيير التكنولوجي يمكن أن يكون بناءا وهادما في نفس الوقت وكلاهما يمثلان الفرص والتحديات، وهذا التحدي يورق مكتباتنا الجامعية الجزائرية.

ان انتشار الأنترنت قد خفض من معوقات الوصول الى متطلبات المكتبات وعليه فقد أوجدت تغيير تكنولوجي كبير وامتلاكها يكون بمثابة التحرر من المكانية والزمانية الا أنها تشكل خطر بالنسبة لمن لا يجيد توظيفها في تحقيق أهداف المنظمات، هذا ما لمسناه في مكتبات ميدان الدراسة من افتقارها لربط بشبكة الأنترنت.

بصفة عامة فإن التغيير التكنولوجي أجبر الأنظمة ككل على اعادة تشكيل هياكلها التنظيمية وهندسة مهامها ما يجبر المكتبات أيضا الى خلق مناصب جديدة ومهام متماشية مع هذه التغيرات التكنولوجية، وهذا ما يورق مكتباتنا الجامعية قيد الدراسة في استحداث مناصب جديدة يحتاج الى سن نصوص قانونية ومراسيم من الهيئة الوصية بغرض توظيفها في المناصب المستحدثة.

اظهرت الدراسة ان التغيير الاجتماعي واحد من أكبر التحولات الذي فرض على المكتبات وله الأثر الكبير في اعادة هيكلة الخطط الاستراتيجية قصد الوصول الى الرضى الاجتماعي وهذا ما يميز طابع المجتمع الجزائري الحالي المتعايش مع أجواء التكنولوجيات وعالم السرعة.

إن التغيير السكاني هو عامل اخر من العوامل التي تتضمنها بيئة المكتبات مما يفرض حتمية تغطية كل الشرائح حسب توزيعهم السكاني والجغرافي ما يحيلنا الى تحقيق فرضية أن الأنترنت هو السبيل لتعويض هذا المقصد وهذا ما نفتقر الى تحقيقه مكتباتنا الجامعية خصوصا أنها تعتمد على الجانب التقليدي المحض في تقديم خدماتها للمستفيد.

إن امتلاك المعدات داخل المكتبات الجامعية خصوصا ذات الطابع العلمي منها كالمجال الطبي هو تحدي ذو وجهين بحيث يخضع الى التطور وانتهاء صلاحية هذه المعدات مما يشكل أعباء اضافية على الميزانيات وهذا التحدي ليس على المكتبات الجامعية وحسب بل تعايشه كل المكتبات في العالم حسب ما أفاد به رئيس مخبر...بجامعة باريس 8.

ان العوامل القانونية والسياسية لها أثر كبير على مستوى الفرص والتهديدات البيئية ويعد واحد من الاتجاهات المهمة في السنوات الأخيرة خصوصا وهذه التحولات شهدت الجزائر في الفترة الانتقالية ما أعاد ضبط القوانين وتحيينها داخل الإدارات.

هناك أربع عوامل أساسية لبناء الميزة التنافسية داخل المكتبات هي الكفاءة، والجودة، والابتكار، والاستجابة لرواد والتي يمكن أن تتبناها المكتبات نحو تحسين خدماتها والتميز على من المكتبات المنافسة وتفتقر مكتباتنا الجامعية في الجزائر الى جزء من هذه المحفزات لتحقيق الميزة التنافسية.

خاتمة:

صعّغ غياب تفعيل خلية اليقظة داخل المكتبات الجامعية التعايش مع المشاكل والأزمات ما أوضح غيات نموذج ادارة الأزمات وخير دليل على ذلك جائحة كورونا. كما أنها تخلو الهياكل التنظيمية في مكتباتنا الجامعية من خلية اليقظة ويجدر الإشارة هنا الى الهياكل التنظيمية الرسمية والغير رسمية بحيث يدلي محافظي هذه المكتبات قيد الدراسة الى ترصد المحيط بطريقة غير مباشرة ما يثبت افتقار هياكلنا التنظيمية في توظيف نشاط اليقظة الى الرسمية الواضحة والصريحة في تقاسم المهام داخل الهيكل التنظيمي.

غياب الاستراتيجية التسويقية في مكتباتنا الجامعية له أثر كبير على كفاءة خدماتها، مما فرض الزامية اللجوء الى الاستراتيجيات التسويقية لخدماتها ومنتجاتها اظهارا لكفاءتها وحفاظا على روادها واستقطاب مستفيدين آخرين.

أصبح لابد على مكتباتنا الجامعية الجزائرية تفعيل الميزة التنافسية ما يعني التميز والانفراد في أعين الرواد مبتعدة على سياسة المراوحة في المكان تفضيلا للاستقرار السليبي. مقترحين على المؤسسة الام أن تسعى الى تبني مثل هذه النماذج من الادارة المتطورة مع محاولة تقنين واستحداث منصب وظيفي في ادارة الوظيف العمومي يشغل منص متيقظ

. قائمة المراجع:

- 1- عبد السلام أبوقحف، أساسيات الإدارة الاستراتيجية، الإسكندرية: مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، 1997،
- 2- . عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الاستراتيجية لمواجهة تحديات القرن 21 مصر: مجموعة النيل العربية، 1999.
- 3- مؤيد سعيد سالم، أساسيات الإدارة الاستراتيجية، قطر: دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، 2005
- 4- .
- 5- Humbert Lesca, *la veille stratégique : la méthode L.E Scanning*, éd EMS, 2003,.
- 6- Marie -Christine Chalus-Sauvannet, *dynamique du dispositif de veille stratégique proactives dans les entreprises industrielle*, thèse du doctorat, université Lumière, Lyon2, France, 2000,
- 7- Michel Cartier ,*Tirer de coup d'il* , ENAP
<http://www.enap.ca/documents-pdf/observation/coup-d'oeil /cdov9n01fev03pdf>
- 8- Stéphane Dumas , *Développement d'un système de veille stratégique dans un centre Technique*, thèse pour l'obtention du doctorat en sciences de l'information et de la Communication, université de droit et des sciences d'AIX Marseille, 1994, p : 42.
- 9- REIX Robert, *Systèmes d'information et Management des Organisations*. Vuibert 3eme éd :paris, 2000.p56
- 10- CHANTAL B et MARTINE, *Economie et gestion de l'entreprise*, Vuibert 2eme édition, 1999, paris
- 11- p.213.
- 12- LARIVET Sophie : *Proposition d'une définition opérationnelle de l'intelligence économique*. P 12- série de
- 13- recherche C.E.R.A.G n°04-00-université Grenoble. Mars2000
- 14- [Http://www.veilledulendemain.com/fichiers/difinition- opérationnelle. Pdf](http://www.veilledulendemain.com/fichiers/difinition- opérationnelle. Pdf). Mars2019